

أمل العرب الراحل

للأستاذ خليل هندواوى

— — — — —

« قد خططنا للمعالي مضجعا
فبصل ما إن نسينا يومه
فبصل ما نضبت أدمعنا
لم يكن مصرع غازي واحداً
ليس يدري من نغاه أنه
أيها الناعي رويداً إليها
إنه بنيان قوم ينحني
كفتموا غازي بأبراد العلا
مفزع العرب إذا ما فزعوا
أصبح الشعب يتجأ واجماً
والأمانى مضت تبكي فقي
فهى تمشى رامقات نمشة
والمروءات على جبهته
والسموات على مصرعه

أبت الأيام إلا حربنا
فعلى كل ثرى يجرى دم
وعلى كل سبيل فدية
وعلى كل شهيد بسة
وعلى كل حى تضحية
والشهادات على أعناقنا
كل هذا مرحباً أهلاً به
« مرحباً بالخطب ببلونا إذا

إن يمت في كل يوم مبدع
لا يفت الدهر من عزمتنا
قد نذرنا للمعالي قسنا
لا نرى إلا العوالي مركباً

فليل قناروى

« دير الزور »

٣٨٦ - من مرقاة النار أم من فرقة العسل

أبو إسحق إبراهيم بن عثمان النزي :

أشكو إليكم هوماً لا أينها
ليسلم الناس من عذرى ومن عذلى
كالشمع يبكى ولا يُدري أدمته
من حرقة النار أم من فرقة العسل

٣٨٧ - رسالة ... ١

في (طبقات الشافعية الكبرى) : ركب اسحق بن راهويه
دين فخرج من مرو وجاء نيسابور، فكلّم أصحاب الحديث يحيى بن
يحيى في أمر إسحق ، فقال : ما تريدون ؟ قالوا : تكتب إلى
عبد الله بن طاهر رقعة - وكان عبد الله أمير خراسان وكان
بنيسابور - فقال يحيى : ما كتبت إليه قط ، فألحوا عليه فكتب
في رقعة :

« إلى عبد الله بن طاهر . أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم رجل
من أهل العلم والصلاح »

فحمل إسحق الرقعة إلى عبد الله بن طاهر، فلما جاء إلى الباب
قال للحاجب : منى رقعة يحيى بن يحيى إلى الأمير . فدخل الحاجب
فقال : رجل بالباب زعم أن منه رقعة يحيى بن يحيى إلى الأمير ،
فقال : يحيى بن يحيى ؟ قال : نعم ، قال : أدخله ؛ فدخل إسحق
وناوله الرقعة ، فأخذها عبد الله وقبلها ، وأقسم إسحق بيمينه ،
وقضى دينه ثلاثين ألف درهم ، وصيّره من ندمائه^(١)

٣٨٨ - كأنه من كبرى مقفود

قال علي بن عبد الله بن سعد : أنشدت دعبلاً قصيدة بكر بن
خارجة في عيسى بن البراء النصراني الحربي :
زناؤه في خصره مقفود كأنه من كبدى مقفود
فقال : والله ما أعلمنى حسدت أحداً على شركاء حسدت بكراً
على قوله : (كأنه من كبدى مقفود)

(١) أى من رفاقه وأصحابه في (الناج) : نادمه جالسه على الشراب ،
هنا هو الأصل ثم استعمل في كل سائرة . في (ابن عساكر) : ابن راهويه
أحد أئمة السلفين وأعلام الدين ، في (ميزان الاعتدال) : مثل أحمد بن
حنبل من إسحق فقال : مثل إسحق يسأل عنه ؟ إسحق عندنا إمام من
أئمة السلفين